[186] (ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها...) (1) وقال سبحانه: (يا قوم ادخلو الارض المقدسة التي كتب ا لكم...) (2)، فسمى دخول الارض دخولا، كما يسمى دخول الابنية دخولا، ومثل ذلك في كلامهم كثير، فعلى ما بينا يصح قولهم: دخلت البيت والدار، كما يقولون: دخلت المدينة والسوق. فان قال قائل: فكيف يكون ما ذكرتموه من آيات البيت مستمرا إلى الآن، على قول من يقول: إن ذلك لا يكون إلا في أزمان الانبياء، ولا نبي في هذا الزمان ؟ ! قيل له: إن بقاء المعجز قد يصح في غير زمن الانبياء عليهم السلام، فلا يمتنع كون ذلك معجزا لبعض الانبياء ثم دام واتصل، كما نقوله في الطلسمات وحجر المغناطيس (3) وغير ذلك، ويفارق اتصال المعجز وبقاؤه استينافه وابتداءه، لان الابتداء لا يصح إلا في زمان الانبياء، والبقاء يصح (4) في غير أزمان الانبياء، وهذا واضح بحمد ا.

_____ (1) القصص: 15. (2) المائدة: 21. (3) في ضعاف الانباء انهما معجزتان لبعض الانبياء، ويحتمل انه اراد بالتشبيه: أن الخاصية وجدت فيهما واستمرت، لا أنهما من معاجز الانبياء. (4) كالقرآن الذي هو المعجزة الخالدة.

_____